Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا ما طلبنا تبلنـــا عنـــد معشر أبينا حلاب الدر أو نشرب الدما(١)

فالشاعر يرى الحرص على الثأر فى صورة رفض الدية مهما بلغت ؛ لأن قبولها فى الذل والهوان ، ولذا جعل رفضها إباء وليس مجرد رفض .

وعلى هذا النحو يواجهنا تأبط شرا ، حيث يبرز الحرص على الثأر فى صورة الغريزة الفطرية التى لا يهدأ له بال ، ولا يغمض له جفن حتى ينال ثأره ، وذلك فى قوله :

قليل غرار النوم أكبر همـــه دم الثأر أو يلقى كميـا مسقعا

فطالب الثأر ولقاء البطل الذى سفهت وجهه الهواجر أكبر ما يهتم به ويغضب له . والشاعر يرينا هذا الاهتمام والنصب الدائمين فى قلة النوم التى يعانى منها .

كما يمثله قول امرىء القيس فى وصف الدهر :

أزال من الصانع ذا نواس وقد ملك الحزونة والرمالا(٢)

وأنشب فى المحالب ذا حليـل والزراد قد نصب الحبالا(٣)

وجمع كندة الأحياء طرا يعمـــرو واصطفى حجرا مزالا

ومثل قول الشنفرى فى وصف الذئب الجائع :

غدا طاويا يعارض الريح هاميا يخوت بأذناب الشعاب ويعسل(٤)

فلما لواه القوت من حيث أمه دعا بأحابتـــه نظائر نحلى(٥)

---

(١) التبل ـ بفتح فسكون ـ الثأر ، وحلاب الدر : الإبل التى تحلب ويشرب لبنها. ـ حماسة البحترى ص٢٨ طبع بيروت ، والمفضليات القصيدة رقم ٤٢ ، والأصمعيات قصيدة رقم ٤٢ .

(٢) الصانع : الحصون والقصور ، وذو نواس : ملك اليمن ، والحزونة : المواضع غلظة ، يريد ملك السهل والجبل

(٣) أنشب فى المحالب : يعنى أنشب الدهر محالبه فى ملك من ملوك حمير يقال له أصبح . ويقال للكبير الحليل .

(٤) يعارض الريح : يستقبلها ، وهاديا : مسرعا ، يخوت : ينقض ، والأذناب : الأطراف ، والعسل : المشى السريع .

(٥) لواه : مطله وامتنع عليه ، أمه : قصده ، نحل جمع ناحل : الهزيل .